كما أُمروا قال تعالى فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم
تهتدون وقال يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم فالتابع على حال
متبوعه ان كان المتبوع مرفوعاً فهو مرفوع معه اي معظماً وان كان مخفوضاً فهو مخفوض معه
قال صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله وكذلك أمرنا مولانا جل وعلى باتباع حبيبه
المرفوع بفضله ونهانا عن اتباع عدوه المخذول المخفوض بعدله فقال جل من قائل يا أيها
الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان الاية وقال ألم أعهد اليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان
وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ومما اتانا به قوله عليه الصلاة والسلام
عليكم بسنتي الحديث وقوله تعالى واتبعوه لعلكم تهتدون فمن اهتدى فقد رفع وعظم
لاجل متابعته فالتابع للمرفوع مرفوع والمرفوع وتابعه من مرفوعات الاسماء الذي جعلا مظهرا
لاسماء الذات العلية حسبما تقدم وأعني بأسماء الفضل وشرط في المتابعة ان تكون من القلب
الذي هو محل الاخلاص المشترط على العبد في عبادته قال تعالى فادعوا الله مخلصين له الدين
وقال وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين والاخلاص هو اصلاح القلب من الفساد الذي هو اللحن
المنهي عنه وهي الاخلاق المذمومة الشيطانية المفسدة للدين في العبادات والعادات فطهارة القلب منها
والتخلي عنها ثم التحلي بهذه الاخلاق المحمودة هو النحو المطلوب عند ذوي العقول فكن نحوي القلب
ثم نحوي اللسان تكن نعم الانسان

باب الفاعل

الفاعل هو الاسم المرفوع اي الفاعل المختار وهو الله

هو الا

هو الاسم المرفوع المعظم وقوله المذكور قبله فعله اي في اللفظ قال تعالى ضرب الله مثلا الاية
واما في المعنى فالاسم الفاعل مقدم على فعله لان وجود الفعل فرع عن وجود الفاعل اذ وجود
الفعل بوجود الفاعل وباطل وجود الفعل بغير فاعل فالله تعالى كان موجودا قبل خلقه
ثم خلق الخلق واوجدهم بعلمه وقدرته وارادته قال تعالى والله خلقكم وما تعملون فوجوده تعالى
بنفسه اي موجود بنفسه ووجود خلقه بايجاده لهم لانهم كانوا عدما ثم اوجدهم قال
أو لا يذكر الانسان أنا خلقناه من قبل ولم يك شيئا فهو مذكور قبل خلقه وهو مذكور بعدهم قال | ومذكور
قال الله تعالى هو الأول والآخر وقال عز من قائل كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام
فهو الذاكر لنفسه بنفسه من أزليته الى أبديته وبذكره لنفسه ذكره الذاكرون وقال الله تعالى ولذكر الله اكبر
وقال تعالى في عرفوني وفي ضمنه وبي ذكروني وقال تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده اي بحمده لنفسه سبحانه | حديث قدسي
كل شيء وحده فاذا علمت ايها النحوي أنك وفعلك من فعل ربك وجب عليك ان تعرف ربك وتحفظ
محل رسالات ربك وهو قلبك من لحنه بان تشغله بمعرفة ربك قال تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالاته
فاذا فعلت ذلك فقد عظمت شعائر الله قال تعالى ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب وذلك
هو النحو المأمور به الواجب على كل مكلف عموما وخصوصا والجهل بذلك حرام والطلب على معرفته فرض
عين ولحنه هو جعله محلا للجهل والاخلاق المذمومة المخالفة للكتاب والسنة المؤدية
لسخط الرب الموجبين للثواب بالنار أو بالجنة لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)